□ مصريون يحتفلون بفوز السيسي. رويترز

□ السيسي اثناء تأديته القسم كرئيس لمصر في القاهرة. رويترز

□ مصريون يحتفلون بتنصيب السيسي. اف ب

هاجم جماعة الإخوان وأكد أنه لا مهادنة مع من يلجأون للعنف

السيسي يعد «بتعويض مصر ما فات» وإعادة دورها الإقليمي

القاهرة – وكالات:

أدى عبدالفتاح السيسي امس الاحد اليمين الدستورية كرئيس لمصر لولاية مدتها اربع سنوات امام الجمعية العمومية للمحكمة الدستورية العليا بعد قرابة عام من اطاحة الرئيس الاسلامي محمد مرسي.

وشددت الاجراءات الأمنية في القاهرة وتمركزت ناقلات جنود مدرعة ودبابات في مواقع حيوية بينما كان السيسي يؤدي اليمين الدستورية.

وحضر مراسم اداء اليمين الرئيس المؤقت المنقضية ولايته عدلي منصور والذي تولى هذا المنصب بصفته رئيسا للمحكمة الدستورية العليا موجب خارطة الطريق التي اعلنها السيسي بنفسه في الثالث من يوليو الماضي اثر اطاحة مرسي.

كما حضر اداء اليمين الدستورية البابا تواضروس الثاني بطريرك الكنيسة القبطية وامام الازهر الشيخ احمد الطيب ورئيس الوزراء ابراهيم محلب واعضاء حكومته.

وأقيم حفل استقبال بعد الظهر (امس) في قصر الاتحادية الرئاسي بضاحية مصر الجديدة (شرق العاصمة) بحضور ممثلي دول عربية وغربية وأفريقية تم خلاله توقيع وثيقة رسمية لتسليم السلطة الى الرئيس الجديد.

وفي اول كلمة له كرئيس للبلاد، قال السيسي إن مصر ستعمل على «تعويض ما فاتنا». وقال «إنني أعتزم أن تشهد مرحلة البناء المقبلة بمشيئة الله تعالى نهوضاً شاملاً على المستويين الداخلي والخارجي لنعوض ما فاتنا ونصوب أخطاء الماضي. وقال السيسي وهو سادس زعيم لمصر له خلفية عسكرية، سنؤسس لمصر المستقبل دولة قوية محقة عادلة سالمة آمنة مزدهرة تنعم بالرخاء تؤمن بالعلم والعمل وتدرك أن خيراتها يتعين أن تكون من أبنائها ولأبنائها و»سيتواكب مع بناء الداخل اعادة بناء دور مصر» على المستويين الاقليمي والدولي. وشدد على ان مصر سيكون لها فى عهده «اسهامها المباشر في تحقيق امن واستقرار المنطقة».

وتابع «آن الاوان لنبني مستقبلا اكثر استقراراً»، داعياً الى ان يكون «العمل الجاد منهجاً لحياتنا». وقال ان «حريتنا سننمّيها في اطار واعٍ ومسؤول بعيداً عن الفوضى».

ووجه السيسي الشكر للدول العربية التي دعمت مصر اقتصاديا منذ اطاحة مرسي واعرب عن «تقدير خاص لخادم الحرمين الشريفين» الملك عبدالله بن عبدالعزيز «على مبادرته النبيلة» بالدعوة الى مؤتمر لمانحي مصر لوضع خطة لمساعدتها في المرحلة المقبلة.

وفي وقت لاحقحذر الرئيس المصري الجديد في اول خطاب يوجهه الى المصريين بعد توليه مهامه رسميا من انه «لا تهاون ولا مهادنة مع من يلجأ الى العنف» في اشارة واضحة الى جماعة الاخوان المسلمين.

وقال «اتطلع الى عهد جديد يقوم على التصالح والتسامح (..) باستثناء من اجرموا في حقه واتخذوا من العنف منهجا» مشيرا بذلك الى جماعة الاخوان التي اطيح الرئيس المنتمي اليها محمد مرسي في يوليو الماضي. واضاف «اقولها واضحة جلية، من اراقوا دماء الابرياء وقتلوا المخلصين من ابناء مصر لا مكان لهم في هذه المسيرة».

وهاجم السيسي نظام محمد مرسي من دون ان يسميه مشيرا الى انه «كان يساهم في ما يحاك من مخططات تنال وحدة شعبه (شعب مصر) وسلامته الاقليمية» في اشارة على ما يبدو الى تحالفات اقليمية قال السيسي اكثر من مرة في مقابلاته الاخيرة انها كانت تمثل تهديدا للامن القومي المصري.

وتعهد السيسي بان يحترم الدستور وحرص على ان يضيف «دستور دولتنا المدنية وحكمنا المدني» في رد غير مباشر على من يتهمونه بانه سيؤسس نظاما عسكريا بسبب انتمائه الى الجيش الذي تقاعد منه ومن منصبه كوزير للدفاع عشية ترشحه للرئاسة.

رئيس مصر الجديد.. من أين يبدأ؟

بدأت ولاية الرئيس المنتخب الجديد لمصر، عبدالفتاح السيسي أمس، ليبدأ معها طرح عدد من القضايا والمشكلات التي تواجهها الدولة منذ الإطاحة بحكم الرئيس الأسبق، حسني مبارك، والتي زادت بتولي الرئيس السابق، محمد مرسي، الحكم في يونيو من عام 2012.

وتشهد مصر موجة من العنف والاضطرابات السياسية منذ الإطاحة بمبارك، أدت إلى تراجع عوائد السياحة، ومعاناة اقتصادية، واهتزاز الأمن في الشارع المصري، وانتشار مظاهر البلطجة والسرقة.

وفي ظل كل هذه القضايا الملحة التي تحتاج الدولة المصرية العمل عليها لاستعادة دورها الذي يعول عليه المصريون والعرب بتولي السيسي، مقاليد الحكم، قد تكون هناك صعوبة في تحديد أولوية الملفات التي سيتعامل معها رئيس مصر الجديد.. فمن أين يبدأ السيسي؟

□ السيسي يستعرض حرس الشرف

الأمن أولاً

يرى الفقيه القانوني والدستوري، شوقي السيد، أن الملف الأمني سيأتي على أولوية الملفات التي سيولي لها وزير الدفاع السابق اهتماما بالغا، ويقول: «واضح أن الدولة استعادت هيبتها ووجودها وقوتها بدءا من الاستفتاء الأخير على التعديلات الدستورية، مرورا بالانتخابات الرئاسية، وصولا إلى مراسم أداء اليمين وتنصيب السيسي رئيسا».

وأكد السيد لـ»سكاي نيوز عربية» أن الشارع المصري بحاجة أكثر إلى الضبط وإجراءات احترازية، فضلا عن «تحسين الأخلاقيات» وجميعها تدخل في المنظومة الأمنية التي تحدث عنها السيسي في أحد حواراته التلفزيونية.

الاقتصاد

أما الملف الثاني الذي سيوليه السيسي اهتماما، حسب السيد، فهو الاقتصاد، إذ تحتاج مصر إلى تشجيع التنمية والاستثمار، وهو الأمر المرتبط بعودة الطبقة المتوسطة ومراعاتها، وتحقيق العدالة الاجتماعية.

ولفت الفقيه الدستوري إلى دعوة العاهل السعودي، الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، إلى عقد مؤتمر لأصدقاء مصر المانحين، قائلا إنه سيسهم في تجاوز الأزمة الاقتصادية، بالإضافة إلى تأكيده على وجود توافق عربي جماعي على عودة الدور الإقليمي لمصر.

وكان السيسي، قال خلال لقاء مع مجموعة من الشباب، إن «الأمن مرتبط بالقدرة الاقتصادية للدولة من جانب، وقوة القانون وتطبيقه من جانب آخر.. بسط الأمن في مختلف ربوع مصر في شكل فعال يشعر به المواطن، يحتاج إلى قدرة حقيقية، وجهود ضخمة».

ويعتقد السيد أن دعوة كل القوى السياسية لبناء مصر وإتاحة الفرصة للتعاون، سيأتي ضمن أولويات السيسي، مشددا على ضرورة استبعاد جماعة الإخوان المسلمين والقوى المؤيدة لها من تلك الدعوة.

وأرجع استثناء جماعة الإخوان، إلى أنها «جماعة إرهابية لا تزال تمارس العداء ضد الدولة وتتربص بمؤسساتها وتنشر الفوضى».

الأولوية للتنمية

وعلى الجانب الآخر، قال الباحث السياسي، عمار علي حسن، إن التنمية بجميع فروعها، ستشكل الملف الأساسي، مضيفا: «السيسي يدرك أن الاقتصاد إما سيعيقه في مهمته أو سينقذه».

وأوضح حسن لـ»سكاي نيوز عربية» أن ملف التنمية سيشمل التوزيع والإنتاج ليتضمن تحسين إمكانيات الدولة في الصناعة والزراعة، وحتى المشروعات الريعية، ثم محاربة الفقر والبطالة والتهميش الاجتماعي وكسر الفوارق بين الطبقات.

التعليم والصحة

كما أشار عمار علي حسن إلى أهمية ملف التعليم بالنسبة إلى بناء المستقبل، بالإضافة إلى الرعاية الصحية في مصر، التي تعاني جراء تدني الخدمات، واستفحال بعض الأمراض المزمنة، وعدم قدرة بعض الأسر المصرية على توفير ثمن العلاج، على حد قوله.

وشدد الباحث السياسي على الوضع الأمني، باعتباره يمثل الأولوية الثانية للسيسي، سواء فيما يتعلق بمكافحة الإرهاب، أو الأمن المجتمعي الذي يطلبه الشارع المصري.

(سكاي نيوز عربية)

منصور: مصر ستظل قادرة على تحقيق أمنها

القاهرة – دبا:

أكد الرئيس المصري المنتهية ولايته عدلي منصور أن مصر لن تنسى من وقف بجانبها وقت الشدة.

وقال في مراسم تسليم السلطة للرئيس عبدالفتاح السيسي: «مصر ستظل قادرة على تحقيق أمنها وأمن منطقتها العربية».

وقال: «أتقدم بخالص الامتنان لكل أخ عربي وكل صديق دولي وفي، أثبتت تجربتنا أنه كان على قدر المسؤولية».

عدلي منصور

بوتين يهنئ السيسي ويدعوه من جديد لزيارة روسيا

موسكو – دبا:

هنأ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين نظيره المصري عبدالفتاح السيسي بتسلم مهام منصبه الرئاسي، مجددا دعوته له لزيارة روسيا في أقرب وقت ممكن.

وأفادت الدائرة الصحفية للكرملين أن ذلك جاء في برقية تهنئة بعث بوتين بها إلى السيسي، أمس الأحد، بحسب وكالة أنباء موسكو.

وأعرب الرئيس الروسي في برقيته عن تصميمه على مواصلة العمل المشترك مع الرئيس المصري من أجل تعزيز العلاقات الروسية المصرية ذات التاريخ الغني والآفاق الرائعة.

وأشار بوتين إلى أنه يقدر تقديرا رفيعا الحوار البناء بين القيادتين الروسية والمصرية الذي يتسم بمستوى عال من الثقة والتفاهم.

ويرى الرئيس الروسي أنه من الممكن الاتفاق على موعد زيارة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى روسيا عبر القنوات الدبلوماسية. كان سيرجي ناريشكين رئيس مجلس النواب الروسي «الدوما» قد شارك على رأس وفد في احتفال تنصيب الرئيس السيسي.